

أوقدي للحزنِ يا زهراءَ روحًا
واسألي عن شمسنا ضوءَ النهارِ
منذُ يَوْمِ الدارِ والأرزاءِ تترى
مُبعدٌ هذا وذلكَ في الصعيدِ
والتي سارت إلى الشاماتِ قهرا
ما عسى التَّعدادُ يُجدي في مصابِ

لَوْنِي آهاتِنَا حُمْرًا وسودا
في رزاياكم وقد أضحى فقيدا
أولدتُ من وترِكم وترًا جديدا
والذي في سجنهِ أشجى القيودا
والتقت يا للأسى يومًا يزيدا
إن مضى عامًا أتى غصنًا جديدا

وبعقلي تعصفُ الأسئلةُ
أَلْهُمُ في قتلِكم شِرْعَةً
ولهنيْدٍ كانَ منهاجكم
ولطه لم تكن دعوةً

صاخباتٍ ولها جلجلةُ
أوجبتهَا سورةٌ مُنزَلةُ
في الكِتَابِ رَبُّنَا فضله
أجرها في آلهِ أصله

﴿هل أتى﴾ في سمعِكم تُتلى جهارًا
إن تعاميتُم فنورُ الله باقٍ

ليس في تأويلها يُجدي اجتهدُ
قادكم حقْدٌ وأرداكم عنادُ

فشحذتم للهدى حريةً
سنةُ القتلِ لكم مذهبٌ
بحسينٍ مبدأ المذهبِ
هتدُكم في أصلها مرجعٌ

وعليكم فاطمٌ شاهدةُ
ولكم قد أصبحت قاعدةُ
وهنا مأموئكم جدده
يا بنيها لم تكن واحده

كم لكم في نكبةِ الإسلامِ أصلٌ
حبنا للالِ رغمَ الجورِ باقٍ

ثابتُ الفرعِ وللجورِ امتدادُ
ما بقى نبضٌ وما سادَ الرشادُ

محنتك يا بو الجواد أشعل جمرها
وارسمك صورة وجع غافي واعيدك
واقف ابوسط الأهل شمس او تطوفك
چنها زينب وي أخوها ابضمة اوداع
والدرب قلب الدرب مات اعلى جدمك
راحل او طيبه الوطن تتبع طيوفك

وارشح ابماي الدمع ضفة غيابك
صورة امصاب اختنق لحظة وداعك
للوداع العيله يا خاطر إجا لك
قصدك تجدد مصاييها ابمصابك
يدري ما ترجع او فال الغريه فالك
ما تعود او چنها تتوسل بقاءك

طيبه بيها راحل او اذكرك
بيها أمك لو حواك الألم
صعبة ترحل لا أهل لا وطن
قدر الله ترتفع رايتك

چم ألم بس تحمله او يذبك
تگصد ابقلب السما اتضمدك
چم غريب ابمحنته اتمثلك
وبها لازم تنتصر شيعتك

عوّضك رب السما او خلى مزارك
وانته ضامن لليجي لك أغلى جنة

قبله للحاجات او ما خاب اليزورك
واليگصداك منزله او يسكن قصورك

شرّف الله تربتك يا علي
واليزورك ما ترد حاجته
حبنا موجه اتسرحت بالحزن
كل سلامي ارسله او بس أمل

والشمس متوسده ابقتك
هذا طبعك والكرم شيمتك
لو تهاجر ترجع الشاطئك
باقي أحظى سيدي ابنظرتك

أدري متغرب او لله تشكي حالك
ما نعوفك يالرضا او هذا عزانا

واليموت ابغريه ما يوصف مصابه
للأبد باقي او ما ينعد ثوابه

يَمَمَ القلبُ لواديكَ فألفى
حيثُ للتيه بلمقاك اختصارُ
أيها المحيي لهذا الدين روحاً
ما تزعمت رقاب الخلق ترجو
لا ولا بالبطش طوّعت البرايا
بل بقلبٍ أوسع الدنيا عطاءً

فيه أنفاسَ الهوى تجري سفينا
أقدسِي الخطو يجتاز السينا
حينَ ناداك فألفاك حسينا
أن تسومَ الناسَ قتلاً وسجونا
أو بتجهيلٍ ملكتَ آخرينا
فارتى عطرا وفاح ياسمينا

أيُّ نهجٍ علمهُ جسده
وارتقى بالعلم في أمةٍ
كيدُ طاغٍ شأنه أن يرى
لابساً فيها قناع الهدى

نهج طه في الملا جدده
أهلكتها فكرة ملحدة
أمة الإسلام مستعبدة
والرضا عن حقه أبعد

كن وليّ العهد لا تلقى هواناً
أيهذا المغربي بالدنيا إماماً

خدعةً قد خالها تُنهي القضية
ذاك أدنى ما تكونُ العبقرية

ومضى في نهجه ثابتٌ
لا حصارَ فتّ في عزمه
قائمةً أدنى علاها السما
وابن هارون بإجرامه

حقه في جرأة أكده
في فداء النفس ما أجوده
حقّ أن تستوطن الأفئدة
وجهه بالجرم قد سوّده

يابني العباس والأيام تترى
إن يكن مأمونكم بالأمر أولى

حبناً للآل عنوان الهوية
فاتباع الآل رأس الأولوية

تمشي وياك المنية الوجدك اتروح
عندك احساس الحَمَل لو جاور اذئاب
طبعك احساس الغريب الجاور أجناب
توعد أصحابك علامة امنكس الراس
صورة اختك بس تلونها ابدموحك
توصل او تقعد مثل زينب لخواها

والغدر طبع اللي بس همه الرياسه
لازم ابلحظة غدر تتوي افتراسه
يرسم ابعينه صور أهله او ناسه
والأجل بيه الغدر قوض اساسه
ليها بس ظلت توديك التماسه
من مشت عنه او مشوها اويه رأسه

يالرضا من اذكرك اذكر الـ
مثلك انتة عايش امصيبته
هذا يومك واحنا بمصيبتك
نرفعه او كل العزا الفاطمة

ظل وحيد ايودع العايله
سلوى ظلت للقلب كربله
نعشك ابليل الحزن نحمله
نكصد الها والدمع نهمله

بالألم مرمي تعالج طلعة الروح
شمسك ابقالب السما شافت غروبك

ياهي امصيبه او طوس اتهل دمعها
ضمها شوق الطلعتك خلص عمرها

خذني يمك اشفي نار القلب
من مصابك كل قلب منكسر
غالي انتة يالرضا او بالعمر
ما نعوفك لو علينا الدهر

وادري دمعي سيدي تقبله
ينجبر لو چفك اتوصله
يبقى حبك سيدي نحمله
جار او نهجك احنا نتمثله

من نذكرك نذكر احسين او مصابه
مو هوى او لا بس عواطف هذا حبنا

يالغريب او نرفع اباسمك لوانه
عن عقيدة او بيها يتأكد ولانه

كيف أنساكَ وفي الأحشاء جمرٌ
دعبلٌ هذا وإن يبكيك يبكي
فاطمٌ لو خلتِ والدمعُ سخينٌ
للألى في كربلا ماتو ظمايا
دعبلٌ قل والذي في طوسٍ يقضي
سائلاً مَنْ ذَا؟ فيأتيهِ الجوابُ:

أوجرتُهُ في الحشا نارُ الشتاتِ
فيك للإسلام أركانُ الصلاةِ
والأسى صلى بورِدِ الوجناتِ
أحرزوا في الموتِ أغلى الأمنياتِ
غيلةً أكملَ مسارَ الفاجعاتِ
قبرُ مولاكَ سليلُ الزاكياتِ

ولنا لابدَ مِنْ طالبٍ
فاذا قامَ تراءتْ لَهُ
ولهُ في كربلا هبةٌ
لبنى سفيانَ لما تزل

لم تزل تشاقه فاطمة
غضبةً في طُغمةٍ ظالمة
لحسينٍ نارها حاطمة
حربةً في صدره قائمة

صاحبَ الأمرِ وهل للثأرِ يومٌ
كم تُرى " اللهم كن " في كلِّ وِردٍ

يجعل العيشَ لمن عاداكَ مُراً
قلْتُها والروحُ يا مولاي حَرَى

لِعداكم لا تدع رايةً
قُمْ ودع في كلِّ وادٍ لهم
عجلِ الآنَ وجدد بها
ولعباسٍ أعد حربةً

سيدي في عصرنا قائمة
نُدبةً أو دع لهم لاطمة
كربلا في عصرنا ملحمة
ولتكن يا سيدي الخاتمة

مَلْنَا يا حجةَ الله انتظارٌ
قم وجدد للرضا كلَّ عزاءٍ

صبرُهُ يجتاحنا مداً وجزرا
بدموعٍ إن جرتُ تتداحُ حُمرا